

الجهاد

143 - أخبرنا إبراهيم حدثنا محمد حدثنا سعيد قال سمعت بن المبارك عن مطرف حدثنا بن حازم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال قال رجل ونحن نسير بأرض الروم ٧ أخبر أبا حازم شأن صاحبنا الذي رأى في العنب ما رأى قال الرجل لعبد الرحمن أخبره أنت فقد سمعت منه الذي سمعت قال عبد الرحمن بن يزيد فمررنا بكرم فقلنا له خذ هذه السفرة فاملأها من هذا العنب ثم أدركنا به في المنزل قال فلما دخل الكرم نظر الى امرأة على سرير من ذهب من الحور العين فغص عنها بصره ثم نظر في ناحية الكرم فإذا هو بأخرى مثلها فغص عنها فقالت له انظر فقد حل لك النظر فإني والذي رأيت زوجتك من الحور العين وأنت آتينا من يومك هذا فرجع الى أصحابه ولم يأتهم بشيء فقلنا له ما لك أجننت ورأينا به حالا غير الحال التي فارقنا عليها من نور وجهه وحسن حاله فسألناه ما منعك من ذلك فاعتجم علينا حتى أقسمنا عليه فقال اني لما دخلت الكرم فقص القصة فما أدري أكان ذلك أسرع ان استنفر الناس للغزو فأمرنا به انسا نا يمسك دابته علينا حتى أسرجنا جميعا ثم ركب وركبنا رجاء ان يصيب الشهادة فتقدم بين أيدينا فكان أول الناس استشهد يومئذ